

**فاعلية التعلم الإلكتروني في اكتساب
المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف
الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الناقد**

م.م سعد حبيب غضبان

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

The effectiveness of e-learning in the acquisition of
historical concepts for fifth-grade literary students and
the development of their critical thinking

M. Saad Habib Ghadban Al-Jubouri

Tikrit University / College of Education for Human
Sciences

Wayas2014@tu.edu.iq

The importance of technology entry into all areas of life and the trend to introduce technology in education and the introduction of e-learning in teaching historical concepts. This means making education based on critical thinking among middle school students, relying on activities that require developing e-learning and linking students with modern technology, and restricting their imaginations in Their critical thinking, making them able to pronounce words and express with precision, understand the meanings of the vocabulary, explain what their understanding has ambiguously, and enhance the answers their mental abilities with all that is new about the subject of history, so the history study here focuses on critical thinking inThe researchers adopted an experimental design with partial control, because educational and psychological studies cannot reach total control, and this design depends on an experimental group and a control groupResearch equivalence was adjusted by IQ, chronological age, chronological age, and achievement scores for the past year The two researchers made some changes to the selected topics and changed their design to an electronic curriculum that copes with the progress in modern education technology, reorganizing the teaching strategy, taking into account not to disturb the linguistic context and the form and pictures of the book, and the text in the history and concepts book became ready for use in the accurate acquisition of historical concepts.The concepts of history and the development of critical thinking were tested by two pre and post tests, and this includes several skills that the specialists differed in their number and types, but the researchers relied on the skills of the test of the type of multiple choice and building a scale for critical thinking

ملخص البحث

إن أهمية دخول التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة والاتجاه إلى إدخال التكنولوجيا في التعليم وإدخال التعليم الإلكتروني في تدريس المفاهيم التاريخية هذا يعني جعل التعليم قائم على التفكير الناقد عند طلاب المراحل الاعدادية ، والاعتماد على الأنشطة التي تتطلب تنمية التعلم الإلكتروني وربط الطلاب بالتكنولوجيا الحديثة، وتقييد خيالهم في تفكيرهم الناقد، وجعلهم قادرين على النطق بالكلمات والتعبير بكل دقة ، وفهم معاني المفردات، وتفسير ما غمض فمهم لديهم ، وتعزيز الإجابات قدراتهم العقلية بكل ما هو جديد حول مادة التاريخ ، فدرس التاريخ هنا يركز على التفكير الناقد في اكتساب المفاهيم .اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، لان الدراسات التربوية والنفسية لا يمكن أن تصل إلى الضبط الكلي، وهذا التصميم يعتمد مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة تم ضبط التكافؤ في البحث من خلال الذكاء والعمر الزمني والعمر الزمني ودرجات التحصيل للعام الماضي. أجرى الباحث بعض التغييرات على الموضوعات المختارة وتم تغيير تصميمها الى منهج الكتروني يواكب التقدم الحاصل في تكنولوجيا التعليم الحديثة ، وإعادة تنظيم استراتيجية التدريس مع مراعاة عدم الإخلال بالسياق اللغوي وشكل وصور الكتاب وأصبح النص في كتاب التاريخ والمفاهيم التاريخية جاهزاً لاستعماله في اكتساب المفاهيم التاريخية بكل دقة تم اختبار المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الناقد باختبارين قبلي وبعد وهذا يشمل عدة مهارات اختلف المتخصصون في عددها وأنواعها إلا إن الباحث اعتمدا على المهارات الخاصة بالاختبار من نوع اختيار من متعدد وبناء مقياس خاص بالتفكير الناقد.

نتائج البحث

أظهرت النتائج المتقدمة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على الضابطة ، ويرى الباحث إن سبب ذلك قد يعود إلى :

١. أن تدريس التعلم الإلكتروني يجعل الطلاب قادرين على اكتساب المفاهيم التاريخية بكل سهولة

٢. تنمية قدراتهم العقلية وجعلهم يفكرون تفكير ابداعيا وساعدهم على اكتساب المفاهيم التاريخية .

أولاً- مشكلة البحث:

ان المشكلة الاوفر حظا هي التي انعكست على آثار التطور العلمي والتكنولوجي في أساليب التعليم وطرائق التدريس السائدة التي لم تستخدم التقنيات الحديثة في العملية التعليمية والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ منها (الكخن، ١٩٩٢: ٩)، وما لهذا التطور الأثر الكبير في تطور التفكير الناقد وإعادة النظر في الكثير من أهداف التربية والتعليم فلم تعد التربية والتعليم مجرد تحصيل للمعلومات بل أصبح لها دور شامل يسعى إلى مساعدة المتعلم لمعالجة الضعف التاريخي لديهم (المقدم، ١٩٩٩: ٢). وأهم ما يميز مشكلات التاريخ أنها ليست مجرد عمليات منفصلة أو مهارات بل هي أبنية محكمة يتصل بعضها ببعض اتصالاً وثيقاً تكوّن في النهاية بنياناً متكاملماً متيناً، ذلك لأن التاريخ والتعميمات والمهارات التاريخية تعتمد اعتماداً كبيراً على المفاهيم في تكوينها واستيعابها واكتساب المتعلم لها (أبو زينة، ١٩٩٧: ١٣٢).

وقد اشارت العديد من الدراسات والبحوث منها دراسة (الجبوري ٢٠١٠) و(العكدي ٢٠١٦) و(السامرائي ٢٠١٧) بان هناك مشكلة في تدريس المفاهيم التاريخية معالجة الأساليب التي يستخدمها الاكاديمي في تدريس مادة التاريخ وهو واثق من فاعليتها في تعرف الطلاب

للمفاهيم التاريخية ومن ثم اكتسابها. وعقدت مؤتمرات متعددة وندوات للبحث في هذا المجال، ففي العراق أكد المؤتمر السابع لمديري المعاهد لإعداد المعلمين والمعلمات ومعاهد الفنون الجميلة المنعقد بتاريخ ١٢-١٣/٨/١٩٩٧م أهمية رفع مستوى التحصيل واكتساب المفاهيم التاريخية لدى الطلاب (محمود، ١٩٩٩: ١٣). وقد أوضحت آراء مدرّسي ومدرسات مادة التاريخ في مدارس محافظة صلاح الدين بأنّ هناك ضعف في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ ولاسيما موضوعات التاريخ الحديث. ويعزو مدرّسو المادة ذلك لعدّة أسباب متباينة في الأهميّة ودقة التأثير منها:

- ١- أسلوب المدرّس في التدريس.
- ٢- ما يتعلق بالكتاب المقرر.
- ٣- الوقت المخصص للمادة الدراسية.
- ٤- صعوبة المادة المعروضة.

لذا ارتأى الباحث تناول وجه من الأوجه المتعددة التي تؤثر في مستوى اكتساب الطلاب المفاهيم التاريخية ألا وهو التعلم الإلكتروني المستخدم في التدريس. والتي تعالج موضوع اكتساب المفاهيم الذي يعد حجر الزاوية في تعلم البنية المعرفية للمادة الدراسية، وتعليمها، وهي ذات علاقة مباشرة بطريقة البحث والاستقصاء والتفكير الناقد المستعمل في كل علم (الخرّيشة، ١٩٩٦: ١٠٢). لذا فإنّ اكتساب المفاهيم يعدّ جزءاً كبيراً من عملية التعلم الصفي- فالمفاهيم أساس المعرفة والتعلم، إذ من الصعب تعلم أية معرفة على نحو جيد دون اكتساب المفاهيم الأساسية الخاصة بتلك المعرفة (أبو زينة، ١٩٩٥: ١٤٧) فامتلاك الفرد بنيت الموضوع المعرفية يمكن من التصرف بالمعرفة وتحويلها وتوليد معرفة جديدة منها أو استبصار علاقات جديدة بين عناصرها (أبو زينة، ١٩٨٥: ٤٣). لذا يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: (فاعلية التعلم الإلكتروني في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الادبي)

ثانياً- أهميّة البحث:

يعد التاريخ من العلوم الضرورية في الحياة، وتزداد الحاجة إلى دراسة التاريخ -كل يوم- ولكل إنسان يعيش في عالمنا المعاصر، فالتاريخ أكثر من منهج، وهو جسم المعرفة الذي يخدم محتواه جميع فروع العلوم المختلفة، فهذا المحتوى يعدّ بلا أدنى إنكار - وإن كان ذلك بطريقة غير محسوسة- مسار التاريخ الحديث (مجدي، ١٩٩٧: ٤٤). وفي عصرنا الحاضر "ارتبطت درجة التطور الحضاري للمجتمع بعلاقة طردية بدرجة نمو العلوم التاريخية وازدهارها فإذا كان هناك مجتمع متقدم حضارياً كأن يكون على درجة من التقدم التاريخي، فعلم التاريخ يعد من العلوم التي لها تعامل متبادل مع ثورة المعلومات والتقنية الحديثة" (الكرش، ١٩٩٨: ٨٥-٨٦). ويرى الباحث بأنه لم يعد هناك خلاف على أهمية تعليم المفاهيم وتعلمها، إذ تؤكد الأدبيات التربوية في هذا الصدد أن المفاهيم العلمية تعدّ أحد أهم مستويات البناء المعرفي للعلم التي تبني عليها بقية مستويات هذا البناء من مبادئ وتعميمات وقوانين ونظريات، ويعد اكتساب هذه المفاهيم واحدة من أهم نواتج التعلم التي يمكن خلالها تنظيم المعرفة العلمية لدى المتعلم بصورة تضيف عليها المعنى، فالمفهوم في نظر بياجيه هو إجراء فكري لا يشق من الخصائص الإدراكية للأشياء مباشرة بل بالأحرى من الفعل على تلك الأشياء أو بواسطتها". (الشربيني وآخرون، ٢٠٠٠: ٥٧) وعملية اكتساب المفاهيم تحقق فائدة كبيرة للمتعلم إذ يرى (اللقاني وآخرون، ١٩٩٩) أنها:-

- ١- تساعد على التفسير والتخطيط والتنبؤ.
- ٢- تساعد على التعامل بفعالية مع المشكلات الاجتماعية والبيئية.
- ٣- تعد أداة ومفتاحاً للتعلم وتساهم في التغلب على صعوبات التعلم.
- ٤- تساعد في توسيع خبرة الفرد واستمرار تعلمه.
- ٥- تعد من الأدوات المهمة في التدريس باستخدام الاستقصاء. (اللقاني وآخرون، ١٩٩٩: ١٤٠-١٤١)

لقد أدرك المعنيون بشؤون التعليم ولاسيما المتخصصين في طرائق التدريس أهمية الحاجة إلى استخدام أساليب واستراتيجيات وطرائق حديثة في تدريس التاريخ تستند إلى فهم نظريات التعلم والتعليم وابتداع أساليب تدريسية أكثر فاعلية ونتاجاً من الطرائق والأساليب القديمة تدعو إلى الاهتمام باكتساب المفهوم التاريخي أكثر من اهتمامها بالحفظ والتلقين حيث يرى (الهاشمي والدليمي) أن أهمية التعلم الإلكتروني تتركز في ما يأتي:-

- زيادة الاهتمام بقدرة المتعلم على أن يخطط ويراقب ويسيطر ويفكر ويقوم عمله، فهي تعمل على تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعليم المختلفة.

- تؤكد على مستويات النشاط العقلي الذي يبقى على وعي الطالب لذاته واستعمال المعرفة.

- تجعل الطلاب قادرين على مواجهة الصعوبات في أثناء التعليم، وإعادة النظر في الأساليب والنشاطات الذهنية التي يستعملها.

- زيادة تحكم الطلاب فيما اكتسبوه من معارف وتوليد أفكار جديدة وإبداعية تساعد في انتقال أثر التعليم.

- زيادة كفاية الطلاب في حل مشكلاتهم (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٨: ١٥٢).

ومن خلال ما تقدم كله يعتقد الباحث أن أهمية بحثه تتبع من:

١. معرفة الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ ومقارنتها بالأساليب التقليدية القديمة.

٢. يساعد التعلم الإلكتروني الطلاب في التركيز على المفاهيم التاريخية الرئيسية إذ تعد عملية اكتساب المفهوم غاية أساسية في التعلم.

٣. المفاهيم أكثر ثباتاً وأقل عرضة للتغيير من المعلومات.

٤. اكتساب المفاهيم من العمليات المعرفية المهمة ولاسيما أن طرائق التدريس الحديثة تؤكد اكتساب المفاهيم.

٥. اكتساب المفاهيم التي تعد إحدى المكونات الأساسية في التاريخ .

٦. عدم وجود دراسة عراقية أو عربية - بحسب علم الباحث- تناولت التعلم الإلكتروني في اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب الصف

الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم الناقد

ثالثاً- هدف البحث:

- يهدف البحث إلى تعرّف على التعلم الإلكتروني في اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم الناقد

رابعاً- فرضيات البحث:

لتحقيق هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالتعلم الإلكتروني ، ومتوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالتعلم الإلكتروني، ومتوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير الناقد.

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالتعلم الإلكتروني، ومتوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الناقد.

خامساً- حدود البحث:

يقتصر البحث على:

١. الحد البشري: طلاب الصف الخامس الأدبي في مركز محافظة صلاح الدين.

٢. الحد المعرفي: التفكير الناقد واكتساب المفاهيم التاريخية المتضمنة المفاهيم الموجودة في كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي.

٣. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

سادساً- تحديد المصطلحات:

١. **التعلم الإلكتروني :** عرّفه (زينهم، ٢٠٠٤): إنه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت

وفي أي مكان باستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة،

أجهزة الحاسوب .. الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد

دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم "(زينهم، ٢٠٠٤: ١٢٩).

التعريف الاجرائي : وهو التعليم الذي يتيح للطلاب إمكانية إبقاء المقررات الدراسية ومراجعة المقررات اللاحقة أو السابقة مما تمكن المتعلم

من تقييم نفسه وقياس مستوى تعلمه بشكل مستمر من خلال تنفيذه لاختبارات مباشرة بصورة اختيارية اعتماداً على التعلم الذاتي .

٢. **الاكتساب: عرفه:** (العمر، ١٩٩٠) بأنه: "مدى معرفة التلميذ بما يمثل المفصوم أو لا يمثله خلال انتباهه إلى الفعاليات ونشاطات المعلم، ومن ثم يقوم بمعالجة المعلومات بطريقته الخاصة ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يقوم بحفظها في مخزن الذاكرة لديه" (العمر، ١٩٩٠: ٢٢). **التعريف الإجرائي:** قدرة طلاب المرحلة الثالثة لكلية التربية (عينة البحث) على تحقيق عمليات الاكتساب: (بين الأمثلة الإيجابية والسلبية للمفهوم) والتصنيف (للمعطيات على أساس صفة عامة مشتركة) والتعميم (من خلال تحديد القاعدة العامة الصحيحة والتي لها حق صفة الشمول) للمفاهيم التاريخية المستهدفة وقياس ذلك بالاختبار المعد لهذا الغرض.

٣. **المفهوم التاريخي: عرفه:** (عقيلان، ٢٠٠٢) بأنه: "صورة عقلية تتكون لدى الفرد نتيجة تعميم صفات وخصائص استنتجت من أشياء متشابهة على أشياء يتم التعرض إليها فيما بعد (عقيلان، ٢٠٠٢: ١٠٩). **التعريف الإجرائي:** هو مجموعة من الأشياء أو الرموز التي يمكن تصنيفها على أساس خصائص مشتركة تميز هذه الأشياء عن غيرها، ويمكن الإشارة إليها باسم أو رمز متضمنة في محتوى الفصل الخامس من كتاب التاريخ للمرحلة الثالثة كليات التربية جامعة صلاح الدين.

٤. **التفكير الناقد: عرفه:** (ابراهيم، ٢٠٠٥): أنه "العمليات والاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم لكي يصدر أحكاماً ويتخذ قرارات ويعطي تفسيرات لما يراه في المواقف المختلفة، بما يتضمنه من مهارات". (ابراهيم، ٢٠٠٥: ٣٦٩) **التعريف الإجرائي:** هو نمط من التفكير الذي يُظهر قدرة طلاب المجموعة التجريبية على إصدار الحكم على التفكير، أو مشكلة نحوية وفق معايير محددة مستخدمة مهارات (الاستنتاج، الاستنباط، معرفة الافتراضات، تقويم الحجج، التفسير)، ويقاس بالدرجة التي يكتسب فيها الطلاب المفاهيم التاريخية بطريقة اختبار التفكير الناقد الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

خلفية نظرية:

المحور الاول: التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب .. الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم " .

فوائد التعليم الإلكتروني:

١- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلاب فيما بينهم، وبين طلاب والمعلم: خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار . ويرى الباحث أن هذه الأشياء تزيد وتحفز طلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة .

٢- المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب: يتيح التعليم الإلكتروني تبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالتلميذ وهذا يساعد في تكوين آساسة متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار

٣- الإحساس بالمساواة : أن أدوات الاتصال تتيح لكل تلميذ فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج، خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذا الميزة إما لسبب سوء تنظيم المقاعد، أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل، أو غيرها من الأسباب، إلا أن هذا النوع من التعليم يتيح للطالب إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة هذه الميزة تكون أكثر فائدة عند طلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق لأن هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلبة يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية (جامل، ١٩٩٨: ٧٩).

٤- سهولة الوصول إلى المعلم : أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم ، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر بدلا من أن يبقاه مقيداً في مكتبه.

٥- إمكانية تحويل طرائق التدريس : تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب التلميذ فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحويل وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتدرب .

٦- ملائمة مختلف أساليب التعليم: يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة .

٧- المساعدة الإضافية على التكرار : ميزة إضافية بالنسبة للذين يتعلمون بالطريقة العملية فهؤلاء الذين يقومون بالتعليم عن طريق التدريب، إذا رغبوا أن يعبروا عن أفكارهم فإنهم يضعونها في جمل معينة مما يعني أنهم أعادوا تكرار المعلومات التي تدرّبوا عليها وذلك كما يفعل الطلبة عندما يستعدون لامتحان معين .

٨- توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع: مفيد للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون التعليم في وقت معين، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية، فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم .

٩- الاستمرارية في الوصول إلى المناهج: يجعل بإمكانه الحصول على المعلومة في الوقت الذي يناسبه (الموسى وللمبارك، ٢٠٠٤: ١٥٦).
دور المعلم في التعليم الإلكتروني :

التعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية . لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام القائد ومدير المشروع والبحثي والناقد والموجه. ولكي يكون دور المعلم فعالاً يجب أن يجمع المعلم بين التخصص والخبرة مؤهلاً تأهيلاً جيداً ومكتسباً الخبرة اللازمة لصقل تجربته في ضوء دقة التوجيه الفني (الشرقاوي، ١٩٩٧: ١٢١). ولكي يصبح دور المعلم مهماً في توجيه تلاميذه الوجهة الصحيحة للاستفادة القصوى من التكنولوجيا على المعلم أن يقوم بالاتي:

١- أن يعمل على تحويل غرفة الصف الخاصة به من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من المعلم إلى التلميذ إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية.

٢- أن يطور فهماً عملياً حول صفات واحتياجات الطلبة المتعلمين .

٣- أن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين ومما لاشك فيه هو أن دور المعلم سوف يبقى للأبد إلا أنه يصبح أكثر صعوبة من السابق، لأن المعلم هو جوهر العملية التعليمية لذا يجب عليه أن يكون منفتحاً على كل جديد وبمرونة تمكنه من الإبداع والابتكار .

إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني:

إن تبني أي أسلوب تعليمي جديد يجد غالباً مؤيدين ومعارضين ولكل منهم وجهة نظر مختلفة عن الآخر .

وجهة نظر المتحمسين للتعليم الإلكتروني هي :

- عندما تكون المدارس مرتبطة بالإنترنت فإن ذلك يجعل المعلمين يعيدون النظر في طرائق التدريس القديمة التي يمارسونها .
- يصبح الطلبة ذوي قدرة كافية لاستعمال التكنولوجيا .
- يؤدي استعمال الكمبيوتر إلى بث الطاقة في الطلبة .
- يؤدي استعمال الكمبيوتر إلى جعل غرفة الصف بيئة تعليمية تمتاز بالتفاعل المتبادل .
- يؤدي استعمال الكمبيوتر إلى شعور طلاب بالثقة والمسؤولية .
- يؤدي استعمال الكمبيوتر إلى تطوير قدرة الطلبة على العمل كفريق .
- التعليم الإلكتروني يجعل طلاب يفكرون بشكل خلاق للوصول إلى حلول .

وجهة نظر المعارضين فهي :

- التعليم الإلكتروني يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين وطلاب بشكل خاص استعداداً لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الأمية التقنية في المجتمع .

- ارتباط التعليم الإلكتروني بعوامل تقنية أخرى مثل كفاءة شبكات الاتصالات , وتوافر الأجهزة والبرامج والتيار الكهربائي المستمر , ومدى القدرة على إنتاج البرامج بشكل محترف
- عامل التكلفة في الإنتاج والصيانة .
- يؤدي التعليم الإلكتروني إلى إضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي مهم .
- كثرة توظيف التقنية في المنزل والمدرسة والحياة اليومية ربما يؤدي إلى ملل المتعلم من هذه الوسائط وعدم الجدية في التعامل معها(منيزل، ١٩٩٩: ٨٨)

يرى الباحث ان التعليم الإلكتروني يفتقر للنواحي الواقعية, ويحتاج إلى لمسات إنسانية بين المعلم والتلميذ.

الصعوبات التي قد يصادفها المعلم في التعليم الإلكتروني وحلها:

- ١- بطء الوصول إلى المعلومات من شبكة الإنترنت .
- الحل : أن تجهز المعلومات مسبقاً وتحمل على أجهزة طلاب .
- ٢- خلل مفاجئ في الشبكة الداخلية أو الأجهزة .
- الحل : وجود فني مقيم للمعامل على غرار مختبرات العلوم .
- ٣- عدم استجابة طلاب بشكل مناسب مع التعليم الإلكتروني وتفاعلهم معه
- الحل : تطويع المناهج بحيث تصبح أكثر تشويقاً .
- ٤- إنصاف طلاب للبحث في مواقع غير مناسبة في الإنترنت .
- الحل : ربط أجهزة الطلبة بجهاز مركزي بواسطة برنامج للتحكم .
- ٥- ضعف المحتوى في البرمجيات الجاهزة .
- الحل : تجهيز البرامج التعليمية من قبل لجنة علمية متخصصة في المدرسة (الهرش، ٢٠٠٤: ٢٠٠).
- من هذه الاسئلة والحلول توصل الباحث الى ان
- التعليم الإلكتروني بدأ فعلاً وسوف يؤدي إلى تغييرات أساسية في المجتمع لذا يجب مواكبته بشكل ملائم .
- يجب تأمين متطلبات التعليم الإلكتروني مسبقاً سواء التجهيزات أو البرمجيات أو التأهيل والتدريب وكذلك الخدمات والصيانة .
- يجب أن يتم الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني تدريجياً
- من الضروري إنشاء فريق متخصص في المدرسة للبرمجة والتدريب والصيانة يكون على درجة كبيرة من الكفاءة والقدرة .
- من الضروري وجود خطة سليمة لسير الدراسة وتنمية الوعي الاجتماعي التعاوني لدى المعلمين.

المحور الثاني: المفاهيم التاريخية :

اهتم المختصون بتطوير التاريخ بدراسة مناهج التاريخ لتطويرها بما يتساير مع التطورات المعرفية الكبيرة، وكانت من نتائج هذا التطوير النظرة إلى التاريخ على أنها ليست مهارات أو عمليات منفصلة، بل أبنية مترابطة متصلة بعضها مع بعض لتكون في النهاية بناءً متكاملًا تمثل المفاهيم أساسه، فكل من التاريخ والمهارات وحل المسائل التاريخية تعتمد في تعليمها على المفاهيم، فمفاهيم التاريخ هي أساس المعرفة التاريخية (الناشف، ١٩٨٣: ٣٤).

أهمية المفاهيم: إن للمفاهيم أهمية كبيرة يمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

١. اختزال التعقيد البيئي لأنها تساعد على إدراك التشابه والاختلاف بين مجموعة المثيرات البيئية مما يساعد على اختيار الاستجابة المناسبة لها.
 ٢. اختزال الحاجة إلى التعلم المستمر لأن تعلم المفهوم ينتقل أثره إلى تعلم مفهوم آخر.
 ٣. تعلم المفاهيم تسهل عملية التعلم لأن المتعلم يخزن في ذاكرته ثروة من المفاهيم بحيث تجعل التعليم لفظياً.
 ٤. تساعد المفاهيم على تنظيم الخبرة فيكتسب الأفراد معرفة بصورة مباشرة أو غير مباشرة خلال المطالعة الخارجية والمحادثات.
 ٥. تكوين المفاهيم لدى الأفراد يمهد الطريق لتكوين التعميمات فيما بعد بالمبادئ والنظريات (العاني، ١٩٨٩: ٧٤).
- استخدام المفهوم:

يستخدم المفهوم من خلال ما يأتي:

1. الاستخدام الاصطلاحي للمفهوم (التعريف): ويتمثل بخصائص الأشياء التي يتصف بها المفهوم مثل خصائص الأعداد النسبية.
2. الاستخدام الدلالي: وتمثل عملية التصنيف حيث يميز مفهوم معين من خلال تمييز الأمثلة من المفهوم والأمثلة عليه.
3. الاستخدام التطبيقي: ويتمثل باستخدام مصطلح المفهوم أكثر من الأشياء المتعلقة به مثل العدد الأولي (عقيلان، ٢٠٠٠: ١١٠).

المحور الثالث: لتفكير الناقد

التفكير سمة من السمات التي تميز الانسان عن غيره من الكائنات الاخرى، وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلفت حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته، ويتم التفكير عن طريق سلسلة من النشاطات والعمليات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمشكلة معينة. ويُعدُّ التفكير الناقد من اكثر أشكال التفكير تعقيداً لارتباطه بسلوكيات عديدة كالمنطق وحل المشكلات وارتباطه الوثيق بالتفكير المجرد والتفكير التأملي، وقد اظهر علماء النفس والتربية اهتماماً واضحاً به نظراً لانعكاساته على عملية التعلم ومن هنا بدأ التركيز عليه في السنوات الاخيرة واضحاً في مجالات التعليم المختلفة من مرحلة ما قبل المدرسة حتى مرحلة التعليم الجامعي. (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩: ٧١) وهناك علاقة بين المفاهيم التاريخية والتفكير الناقد: تُعدُّ المفاهيم التاريخية ميداناً خصباً للتدريب على أساليب تفكير متنوعة وذلك للأسباب الآتي:

- ان المفاهيم التاريخية بناء سماعي وقياسي يبدأ بالسمع بصدق نطق الكلمة واشتقاق بنيتها باستخدام قواعد اللغة العربية وبين القياس بقواعد ثابتة، وهذا هو اساس التفكير المنطقي.
- ان اللغة المستخدمة في اكتساب المفاهيم التاريخية تتميز بالمعرفة بمختلف انواعها وتعمل على توجيهها في مسارات سليمة.
- ان اكتساب المفاهيم التاريخية من حيث مادتها وقضاياها تتميز بالمنطقية والموضوعية مما يجعل المفاهيم التاريخية وسطاً جيداً لتنمية التفكير الناقد.
- ان المفاهيم التاريخية غنية بالمواقف المشككة مما يجعل دارسها يتدربون على إدراك العلاقات بين عناصر هذه المواقف والتخطيط لحلها واكتسابها والفهم العميق الذي يقودهم لحل مثل هذه المواقف. (عبيد وآخرون، ٢٠٠٠: ٤٠)

إجراءات البحث:

أولاً- التصميم التجريبي:

كلما كان اختيار التصميم التجريبي يقوم على أساس أهداف البحث ومتغيراته والظروف التي سينفذ في ظلها، كانت النتائج التي نحصل عليها من خلال تحليل البيانات، أكثر دقة وأكثر صدقاً وموضوعية (رؤوف، ٢٠٠١: ١٧٩).

ولذلك اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الاختبار البعدي لمجموعتين (مجموعه تجريبه، مجموعه ضابطة) ذات الضبط الجزئي:

التصميم التجريبي المتبع في البحث

المجموعة	تكافؤ المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية		التعلم الإلكتروني	إكتساب المفاهيم
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثانياً- مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الاديبي في مركز محافظة صلاح الدين في الدراسة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) م. ولما كان البحث يتطلب معرفة اثر التعلم الإلكتروني في اكتساب المفاهيم التاريخية ، لذا اختيرت عينة البحث وقد وقع الاختيار لتطبيق التجربة للأسباب الآتية:

1. إبداء القائمين على هذا كليات التربية التعاون مع الباحث.
2. وجود شعبتين يقوم بتدريسها الباحث.
3. تقارب البيئة الاجتماعية والثقافية لطلبه عينة البحث.

جدول (٢): توزيع أفراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي للطلاب	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	42	9	33
الضابطة	ب	40	7	33

ثالثاً:- تكافؤ مجموعتي البحث :-

من أجل تحقيق التكافؤ بين الطلاب في مجموعتي البحث قبل تطبيق التجربة، أجرى الباحث التكافؤ في بعض المتغيرات وهي: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر، التحصيل السابق في مادة التاريخ، المستوى التعليمي للوالدين .
١. العمر الزمني محسوباً بالأشهر .

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بأعمار الطلاب من البطاقات المدرسية ومن الطالبات أنفسهن، وحسبت الأعمار بالشهور وظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، لذا كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية، مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير:

جدول(٣)متغير العمر الزمني لمجموعي البحث

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
تجريبية	33	200.62	7.39	64	0.815	2	غير دالة إحصائياً
ضابطة	33	201.26	6.45				

٢. التحصيل السابق في مادة التاريخ .

ويقصد به متوسط الدرجات التي حصل عليها الطلاب أفراد عينة البحث في مادة التاريخ للمرحلة الثانية. وحصل الباحث على درجات التحصيل السابق من السجلات في الإدارة، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية، مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير :

جدول(٤)متغير التحصيل السابق لمادة التاريخ لمجموعي البحث

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
تجريبية	33	8.48	1.46	64	0.652	2	غير دالة إحصائياً
ضابطة	33	8.70	1.33				

٣. المستوى التعليمي للوالدين .

صنف المستوى التعليمي للوالدين حسب نوع الشهادة التعليمية إلى خمس مستويات وقد حصل الباحث على المعلومات التي تخص المستوى التعليمي للوالدين من المعلومات الشخصية المتوفرة في البطاقات المدرسية ومن الطلاب أنفسهم. ووجد ان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير: جدول (٥) للفرق في المستوى التعليمي للأب والام في مجموعتي البحث

مستوى الدالة	قيمة مربع كا ²		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي					عدد العينة	المجموعة
				بكالوريوس فما فوق	دبلوم	إعدادية	متوسطة	ابتدائية فما دون		
غير دالة إحصائياً	الجدولية	المحسوبة	4	8	7	5	8	7	33	الأب لتجريبية
				9	9	4	7	5	33	الأب الضابطة
	9.49	0.806		5	4	7	7	12	33	إلام التجريبية
				3	7	6	9	9	33	إلام الضابطة

رابعاً- مستلزمات البحث:

1. تحديد المادة العلمية: لقد تمثلت المادة العلمية بما تضمنه موضوعات كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي الفصل الدراسي الاول.
 2. تحديد المفاهيم: من أجل تحقيق هدف البحث، قام الباحث بتحليل المادة وحدد مفاهيمه الرئيسة والبالغة (١٧) مفهوماً رئيساً. وقد عرضت على لجنة من المحكمين المتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسها مرفقة بمفردات المادة للتأكد من صحة التحليل للمفاهيم وقد أخذت نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر بين المحكمين معياراً لقبول المفهوم، واستبعد مفهومين لوقوعهما ضمناً في مفاهيم أخرى.
 3. اشتقاق الأغراض السلوكية وصياغتها في ضوء عمليات الاكتساب: قام الباحث باشتقاق الأهداف السلوكية الخاصة بموضوع بحثه من أهداف تدريس التاريخ للصف الخامس الادبي (الصقار، ١٩٨٧: ٣١-٣٣) ولأن عدد المفاهيم الرئيسة لمحتوى الفصل الدراسي الاول المشار إليه قد بلغ (١٥) مفهوماً، وان عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي:
 - التمييز: قدرة المتعلم على التمييز بين العناصر أو الأفراد المتشابهة منها (الأمثلة الإيجابية) والعناصر أو الأفراد غير المتشابهة (الأمثلة السلبية).
 - التصنيف: قدرة المتعلم على تنظيم المعلومات وتصنيفها وذلك من خلال ملاحظة الشبه وإيجاد العلاقات أو الصفات المشتركة بين الأفراد أو العناصر.
 - التعميم: قدرة المتعلم في التوصل إلى مبدأ عام أو قاعدة عامة لها صفة الشمول أو التعميم.
- لذا جرت صياغة الأهداف في ضوء هذه العمليات، وصيغت الأهداف بأفعال سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها، أما عددها فكانت ثلاثة أهداف لكل مفهوم رئيس أي مجموع عدد الأهداف (٤٥) هدف افترض الباحث نسب تركيز متساوية تقريباً للأهداف وعلى التاريخ الآتي: التمييز ٣٣٪، التصنيف ٣٣٪، والتعميم ٣٤٪ انطلاقاً من أن هذه العمليات متدرجة ومتراطة مع الاستعانة بآراء الخبراء. ويهدف التحقق من صياغة الأهداف واتفاقها مع عمليات اكتساب كل مفهوم، فقد جرى عرضها على مجموعة من الخبراء وممن يدرسون مادة التاريخ وطرائق تدريسها وعدد من مدرسي المادة، لإبداء آرائهم وتوجيهاتهم حول مدى صحة صياغتها السلوكية، وفي ضوء آرائهم جرى تعديل بعض الأهداف حتى استوت على سوقها بعد ان حصلت على موافقة (٨٥٪) فأكثر من آراء الخبراء على كل هدف واستخدمت هذه الأهداف في إعداد الخطط التدريسية اليومية وفي بناء فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية .
5. إعداد الخطط التدريسية: فإن إجراءات البحث تتطلب إعداد خطط تدريسية يومية لغرض العمل بموجبها في أثناء تدريس مجموعتي البحث. وقد أعدّ الباحث نوعين من الخطط الدراسية:
 - النوع الأول: مناسب لتدريس المجموعة التجريبية (التعلم الإلكتروني)
 - النوع الثاني: مناسب لتدريس المجموعة الضابطة. (الطريقة الاعتيادية) وقد جرى إعداد الخطط المذكورة آنفاً على التاريخ الآتي:-
 - أ. تحليل الباحث (بالاستعانة بالخبراء وممن يدرسون مادة التاريخ وطرائق تدريسها وعدد من مدرسي المادة) للمادة الدراسية وتوزيعها على عدد من الدروس المخصصة لموضوع البحث.
 - ب. تنظيم الخطط التدريسية اليومية بصورة تفصيلية متضمنة الأهداف المصاغة والوسائل التعليمية والتقييم.

ج. عرض بعض الخطط التدريسية مع الموضوعات الدراسية على مجموعة من الخبراء لإبداء آرائهم، وعُدلت الخطط التدريسية في ضوء ملاحظات الخبراء وآرائهم. وقد بلغ عدد الخطط التدريسية اليومية لمجموعتي البحث (٣٦) خطة تدريسية، أي بواقع خطتين في الأسبوع لكل مجموعة ولدرس مدته (٤٠) دقيقة.

خامساً- أداة البحث:

من العوامل التي تتوقف عليها دقة النتائج في أي بحث دقة الأداة المستخدمة في جمع البيانات (المعلومات)، ومن متطلبات البحث بناء اختبار اكتساب المفاهيم في مستوى عمليات اكتساب المفهوم الثلاث (التمييز، والتصنيف، والتعميم)، لقياس اكتساب المفاهيم لذا فقد أعد الباحث اختبار لقياس فاعلية التعلم الإلكتروني والطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب مجموعتي البحث في ضوء الأهداف المصاغة ومحتوى المادة العلمية من المفاهيم التاريخية على وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد العدد الكلي لفقرات الاختبار: فقد أخذ بنظر الاعتبار عدد المفاهيم وعمليات الاكتساب وبذلك حُدثت (٤٥) فقرة لاختبار اكتساب المفاهيم.

٢. صياغة فقرات الاختبار: صيغت (٤٥) فقرة اختبارية واختيرت من نوع الاختيار من متعدد، وهذا النوع من الاختبارات يمتاز بصعوبة بالغة في بنائه فإنه في غاية الأهمية إلا أنه يقلل من فرص التخمين لوجود أربعة بدائل ثلاثة منها خطأ وبديل واحد صائب فقط. (عقيلان، ٢٠٠٠: ١٩٤)

٣. صدق الاختبار: إن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وُضع لقياسه (بدوي، ٢٠٠٣: ١٢٠) ومن أجل التحقق من صدق الاختبار استخدم الباحث ما يأتي:

الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري هو التبصر في مضمون كل سؤال من أسئلة الاختبار والحكم على مدى علاقتها بمحتوى المادة الدراسية المعنية من المختصين أو السادة الخبراء (عودة، ١٩٩٩: ٣٧١). وقد جرى تحقيق الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من المتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسها والقياس والتقويم لمعرفة مدى صلاحية الفقرات وبيان آرائهم، وجرى الأخذ بآراء السادة المحكمين في إعادة صياغة بعض فقرات الاختبار وتغيير ترتيبها، وتعد الفقرة صالحة إذا حصلت على موافقة (٨٥٪) فأكثر من آراء الخبراء وحصلت الموافقة على فقرات الاختبار.

صياغة تعليمات الاختبار: جرى إعداد تعليمات عامة للاختبار، واضحة ومفهومة ومناسبة لمستوى طلاب المرحلة الثالثة معاهد إعداد المعلم، إذ أشارت الأدبيات إلى أن توفر هذه الخصائص تسهم في رفع معاملات الصدق والثبات وموضوعية الاختبار، واشتملت التعليمات على:

تجريب الاختبار على العينة الاستطلاعية: بعد التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، أُجري تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولى مكونة من (٣٠) طالباً تصحيح أوراق اختبار أفراد العينة الاستطلاعية: صُححت أوراق الاختبار بحسب معيار التصحيح الذي اعتبر الفقرة الخطأ (صفر) والفقرة الصحيحة (١) وبعدها جرى ترتيب درجات تنازلياً إذ أخذ (٥٠٪) من أعلى درجات نتائج الاختبار وهي الفئة العليا وتمثل المجموعة الثانية (٥٠٪) من أوطئها وهي الفئة الدنيا، إذ يشير (عودة، ١٩٩٨) انه إذا كان عدد الطلاب قليلاً نسبياً فإنه يمكن تقسيمهم على فئتين هما أعلى من (٥٠٪) وهي الفئة العليا، وأدنى من (٥٠٪) وهي الفئة الدنيا (عودة، ١٩٩٨: ٢٨٩)، وبلغ بذلك عدد الطلاب في كل مجموعة (١٥) طالباً. ثم حسبت الإجابات الصحيحة والخطأ لكل فقرة، ولكل مجموعة على حدة، وبهذا أصبحت الفقرات مهيأة للتحليل الإحصائي. إن الهدف من تحليل الفقرات هو تحسين الاختبار من خلال تعرّف نواحي القصور في فقراته ومعالجتها أو استبعاد غير الصالح منها (Scannell, 1975:p,215) ومن خلال عمليات التحليل جرى حساب:

معامل الصعوبة: ويقصد به عدد المجيبين عن الفقرة الاختبارية بصورة صحيحة مقسوماً على مجموع عدد المجيبين عن تلك الفقرة الاختبارية (العاني، ١٩٨٩: ٢٠). واتضح من تطبيق المعادلة أن فقرات الاختبار تتراوح صعوبتها ما بين (٠.٨٠-٠.٢٠)، وأكد (Bloom & Others, ١٩٧١) أن الاختبارات تعد جيدة إذا كانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها لتكون بين (٠.٨٠-٠.٢٠) (Bloom & Others, 1971: P,60). وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها ملائم. معامل التمييز

إن معامل تمييز فقرات الاختبار تتراوح بين (٠.٢٠-٠.٦٠) . ويشير (الظاهر، ١٩٩٩) إلى أن الفقرة تكون جيدة التمييز إذا كانت قدرتها التمييزية (٢٠٪) فأكثر (الظاهر، ١٩٩٩: ١٣)، لذلك فإن جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة. ثبات الاختبار: اقتصر الباحث على حساب معامل ثبات التجانس باستخدام معادلة (كيدر-ريشاردسون) (K.R-٢٠)، لملاءمة ظروف البحث فضلاً عن كونها تعطي الحد الأدنى من معاملات الثبات لذلك فهي من أفضل الطرق القياسية (العاني، ١٩٨٩: ١١-٢٩)، وقد أشارت الأدبيات إلى أن الاختبارات تعد جيدة إذا كان معامل ثباتها محصوراً بين (٠.٦٠-٠.٨٥) (Hills, 1976: P) (١٥٢) ، وبعد حساب معامل ثبات الاختبار المعد بلغ (٠.٩٣) وهو معامل ثبات عالٍ . وبعد التأكد من دلالات صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي لفقراته عدّ جاهزاً للتطبيق.

سادساً- إجراءات التطبيق:

١. تطبيق التجربة: أجريت التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وبدأت في يوم الأثنين الموافق ٢٠١٩/٣/٤، وانتهت يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/٤/١٦، وقام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بواقع (٣) حصص لكل مجموعة أسبوعياً. ٢. تطبيق الاختبار: بعد الانتهاء من تدريس محتوى مادة البحث على وفق الزمن المحدد للتجربة ولمجموعتي البحث ، طُبِّق اختبار اكتساب المفاهيم في ٢٠١٩/٤/٢١ بعد إبلاغ الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من مواعده.

سابعاً- الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:-

- ١- معامل ارتباط بيرسون
- ٢- معامل صعوبة الفقرة و معامل تمييز الفقرة و فعالية البدائل
- ٣- معادلة سبيرمان - براون
- ٤- معادلة كودر - ريتشاردسون
- ٥- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t.test

عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج البحث التي توصل إليها ومن ثم تفسيرها مع بيان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي يمكن الخروج بها.

أولاً- عرض النتائج وتفسيرها: بعد إجراء اختبار اكتساب المفاهيم للمجموعتين التجريبية والضابطة وبحسب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث، لكل مجموعة من مجموعتي البحث

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	33	19.424	4.630	64	4.717	2
الضابطة	33	14.985	4.620			

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٤.٧١٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٤)، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية للذين درسوا على وفق التعلم الإلكتروني، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم. وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسوا (بالتعلم الإلكتروني)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بوساطة (التعلم الإلكتروني) في (اكتساب المفاهيم) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية. وقد يعزى ذلك إلى الأسباب الآتية:-

١- إن (التعلم الإلكتروني) يعد واحدة من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي أدت إلى تفاعل الطلاب مع الدروس وازدياد نشاطهم فأثر ذلك في اكتسابهم للمفاهيم التاريخية، إن (التعلم الإلكتروني) يُعنى بالمتعلم ولم يلغ دوره، وكذلك يُعنى بالمعلم، والطريقة التدريسية، وعناصر المنهج على وفق مهارات التفكير الست (التساؤل، والمقارنة، وتوليد الاحتمالات، والتنبؤ، وحل المشكلات، واتخاذ القرار) والتي أدت إلى تحقيق نتائج تعليمية جيدة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٢- إن (التعلم الإلكتروني) أسهم اسهاماً فاعلاً في المواقف التعليمية، وراع تبسيط المهارات للمراحل الدنيا بما يتناسب وكل مرحلة دراسية، إذ يمكن الاستفادة من هذه الاستراتيجية في مواضع محددة لرفع الوعي والتفكير والمهارات الخاصة بالطلاب، وبما يحقق التكاملية مع منهاج تقنية المعلومات المرتكز على المعايير الجيدة، ثم تطوير العملية التعليمية من طريق ممارسة التفكير والتأمل الدائم في التدريس وفي مدى تحقق المخرجات المتوقعة لكل مرحلة دراسية.

٣- التفكير الناقد يعد دعماً للتنظيم المعرفي الذي يتوصلون إليه، ويتيح لهم الفرصة لتقويم ما تم انجازه وقد يكون عاملاً أساسياً في استتارة أذهان الطلاب، واستمرارهم في التعلم.

٤- قد تكون المرحلة الثانوية من المراحل الدراسية التي يصلح تدريسها على وفق التعلم الإلكتروني. وقد جاءت نتيجة البحث متفقه مع ما تتادى به بعض الأدبيات والدراسات السابقة في جعل الطالب محور العملية التدريسية، فالعملية التدريسية الناجحة هي التي تبدأ بالطالب وتنتهي به.

الاستنتاجات:- في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحث يضع الاستنتاجات الآتية:-

- ١- يساعد التعلم الإلكتروني المتعلم ليكون إيجابياً في المعلومات جميعها وتنظيماتها ومتابعتها وتقييمها في أثناء عملية التعلم.
- ٢- يساعد التعلم الإلكتروني المتعلم على استعمال المعلومات والمعارف وتوظيفها في مواقف التعليم المختلفة، وتحقيق تعليم أفضل بزيادة قدرته على التفكير بطريقة تنمي مهاراته واتجاهاته الإيجابية نحو المادة.
- ٣- إن اكتساب المفاهيم التاريخية يؤدي إلى جودة التفاعل، ويساعد على تنشيط العقل، وإشراقه الفكر، وتدفع المعلومات كماً وكيفاً بطريقة أصيلة غير مألوفة.
- ٤- زيادة دافعية الطلاب نحو التفكير الناقد .

التوصيات:- في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:-

- ١- ضرورة اعتماد التعلم الإلكتروني في التدريس، الذي يمكن الطلاب من توظيف مهاراتها في توجيه عمليات التفكير، وتحمل المسؤولية الشخصية في التعلم، استناداً إلى مبدأ التعلم الذاتي.
 - ٢- الاهتمام باكتساب المفاهيم التاريخية التي ترمي إلى تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب .
 - ٣- تشجيع المدرسين على الاهتمام بتعليم التفكير الناقد بوصفه نشاطاً عقلياً يساعد على انتقال التعلم إلى حيز التطبيق والحياة العملية.
- المقترحات:-** استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية الآتية:-

- ١- أثر التعلم الإلكتروني في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتنمية دافعيتهم نحو المادة.
- ٢- أثر التعلم الإلكتروني في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الاستدلالي.

المصادر :

١. ابراهيم، مجدي عزيز : (2005) **التفكير من منظور تربوي**. تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
٢. أبو زينة، فريد كامل (١٩٩٧): **التاريخ مناهجها وأصول تدريسها**، ط٤، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
٣. (1995)- **مناهج التاريخ المدرسية وتدريسها**، ط١، مكتبة الفلاح للنشر، الأردن.
٤. ابو جادو، ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧): **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
٥. أبو رياش، حسين محمد : (2007) **التعلم المعرفي** ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
٦. بدوي، رمضان مسعد (٢٠٠٣): **إستراتيجيات في تعليم وتقييم تعلم التاريخ** ، ط١، دار الفكر، عمان.
٧. بهلول، محمد (٢٠٠٤) : **دراسة في التفكير**، بحث مقدم لمؤتمر سنغافورة للتفكير .

٨. الخريشة، علي كايد (١٩٩٦): أثر كل من استراتيجية هيلدا تابا وأنموذج ميرل/تسون والطريقة التقليدية في مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمفاهيم الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.
٩. رؤوف، إبراهيم عبد الخالق (٢٠٠١): التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط١، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.
١٠. الشربيني، زكريا وآخرون (٢٠٠٠): نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح وتجارب الطفل ماقبل المدرسة، ط١، دار الفكر العربي، مصر.
١١. الصقار، عبد الحميد محمد سليمان (١٩٨٧): أصول تدريس التاريخ المدرسية، ط١، مطبعة العاني، بغداد.
١٢. الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
١٣. العاني، نزار محمد (١٩٨٩): محاضرات في القياس والتقويم، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
١٤. عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهاراته، تدريبات وتطبيقات عملية، المكتبة الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
١٥. عبيد، وليم وآخرون (٢٠٠٠) تربويات الرياضيات، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٦. العتوم، عدنان يوسف وآخرون (٢٠٠٩) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
١٧. عقيلان، إبراهيم محمد (٢٠٠٠): مناهج التاريخ وأساليب تدريسها، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٨. عقيلان، إبراهيم محمد (٢٠٠٢): مناهج التاريخ وأساليب تدريسها، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٩. العمر، بدر (١٩٩٠): المتعلم في علم النفس التربوي، ط١، كويت تايمز، الكويت.
٢٠. عودة، أحمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. عودة، أحمد سليمان (١٩٩٩): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٢٢. عودة، احمد (١٩٩٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان.
٢٣. الكخن، أمين (١٩٩٢) " دليل أبحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساس " ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.
٢٤. الكرش، محمد أحمد (١٩٩٨): دراسة تحليلية لبعض العوامل التربوية المؤدية إلى تدني التحصيل العلمي للطلاب في مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية بدولة قطر كما يراها المعلمون والطلاب ، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (٤)، السنة (٧)، قطر.
٢٥. اللقاني، أحمد حسين وآخرون (١٩٩٩): أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر، صنعاء، اليمن.
٢٦. مجدي عزيز إبراهيم (١٩٩٧): أساليب حديثة في تعليم التاريخ ، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
٢٧. محمود، محمد حسين (١٩٩٩): أثر استخدام طريقة حل المشكلات على التحصيل الدراسي والتفكير الرياضي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، العدد (١٥)، ج١، ص ١٥-٤٠.
٢٨. المقدم، أروى إسماعيل محمد (١٩٩٩): "المهارات العملية لمدرسي الأحياء في المرحلة الثانوية ومدى مراعاتها في برامج إعدادهم في كليات التربية في اليمن"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد. كلية التربية
٢٩. الناشف، عبد الملك (١٩٨٣): جوانب مختارة من البناء الوظيفي لمهنة التعليم، المجلة العربية للتربية، المجلد (٣)، العدد (١).
٣٠. الهاشمي والدليمي، طه علي حسين (٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط١ ، دار الشروق، عمان.

References

1. Ibrahim, Magdy Aziz (2005): Thinking from an educational perspective. Definition, nature, skills, development, patterns, i 1, The world of books for publishing, distribution and printing.
2. El-Sherbiny, Zakaria and others (2000): The growth of scientific concepts for children, a proposed program and the experiences of the pre-school child, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt.
3. Al-Saqqar, Abdul-Hamid Muhammad Suleiman (1987): The Fundamentals of the Teaching of School History, 1st Edition, Al-Ani Press, Baghdad.
4. Al-Zahir, Zakaria Muhammad and others (1999): Principles of Measurement and Evaluation in Education, Edition 1, Dar Al Thaqafa Library for Publishing and Distribution, Amman.
5. Al-Ani, Nizar Muhammad (1989): Lectures in Measurement and Evaluation, College of Education for Girls, University of Baghdad.

6. Abdulaziz, Saeed (2009): Teaching Thinking and Its Skills, Practices and Practical Applications, The National Library, The Hashemite Kingdom of Jordan.
7. Obaid, William and others (2000), Mathematics Education, 4th Edition, The Anglo-Egyptian Library.
8. Al-Atoum, Adnan Youssef and others (2009) Development of thinking skills, theoretical models and practical applications, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
9. Aqeelan, Ibrahim Muhammad (2000): Curricula for History and Teaching Methods, 1st Edition, Al-Maisarah House for Publishing and Distribution, Amman
10. Aqeelan, Ibrahim Muhammad (2002): History Curricula and Teaching Methods, 2nd Edition, Al-Maisarah House for Publishing and Distribution, Amman.
11. Al-Omar, Badr (1990): The Learner in Educational Psychology, 1st Edition, Kuwait Times, Kuwait.
12. Abu Zina, Farid Kamel (1997): History, Curricula and Foundations of Teaching, 4th Edition, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman.
13. Odeh, Ahmed Suleiman (1998): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 2nd Edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Amman.
14. Odeh, Ahmad Suleiman (1999): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 3rd Edition, Dar Al-Maisarah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
15. Odeh, Ahmad (1998) Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Amman.
16. Al-Kakhn, Amin (1992): "Field Research Guide to Teaching Arabic in the Basic Education Stage", Arab Organization for Education, Culture and Science, Tunisia.
17. Al-Krash, Muhammad Ahmad (1998): An analytical study of some educational factors that lead to the low educational attainment of students in the history subject of the secondary stage in the State of Qatar as seen by teachers and students, Journal of Educational Research Center, Issue (4), Year (7), Qatar.
18. Al-Laqani, Ahmad Hussein and others (1999): Methods of Teaching Social Studies, 1st Edition, House of Culture Publishing Library, Sana'a, Yemen.
19. Magdy Aziz Ibrahim (1997): Modern Methods in Teaching History, 1st Edition, The Anglo-Egyptian Library, Egypt.
20. Mahmoud, Muhammad Hussein (1999): The Effect of Using Problem Solving Method on Academic Achievement and Mathematical Thinking of Middle School Students, The Kingdom of Saudi Arabia, Journal of the College of Education, Issue (15), Part 1, pp. 15-40.
21. Presenter, Arwa Ismail Muhammad (1999): "The practical skills of biology teachers at the secondary level and the extent of their observance in their preparation programs in the colleges of education in Yemen", unpublished doctoral thesis, University of Baghdad. Faculty of Education
22. Al-Nashif, Abd al-Malik (1983): Selected Aspects of the Functional Construction of the Teaching Profession, The Arab Educational Journal, Volume (3), Issue (1).
23. - (1995): History School Curricula and its Teaching, 1st Edition, Al Falah Publishing Library, Jordan.
24. Al-Hashemi and Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein (2008): Modern Strategies in the Art of Teaching, 1st Edition, Dar Al-Shorouk, Amman.
25. Abu Jadu, and Nofal, Muhammad Bakr (2007): Teaching theoretical and practical thinking, Dar Al Masirah for Printing and Publishing, Amman.
26. Abu Rayash, Hussein Muhammad (2007): Cognitive Learning, Dar Al Masirah for Printing and Publishing, Amman.
27. Badawi, Ramadan Massad (2003): Strategies in Teaching and Evaluating History Learning, 1st Edition, Dar Al Fikr, Amman.
28. Bahloul, Muhammad (2004): A study of thinking, a paper presented to the Singapore Thinking Conference.
29. Al-Khuraishah, Ali Kayed (1996): The effect of the Hilda Taba strategy, the Merle / Tenson model, and the traditional method on the extent to which sixth-grade students acquire social studies concepts, an unpublished master's thesis, College of Education and Arts, Yarmouk University, Jordan.
30. Raouf, Ibrahim Abdel-Khaleq (2001): Experimental Designs in Psychological and Educational Studies, 1st Edition, Ammar House for Publishing and Distribution, Amman.
31. Hills, L.R. (1976): Measurement and Evaluation in the Classroom, U.S.A, New York, Merrill Publishing Company.